الثلاثاء٧ / كانون٢/٢٠٢٥

إدارة بايدن تخفف بعض القيود على سوريا؛ ماكرون: لن نتخلى عن المقاتلين الأكراد في سوريا؛ الشرق الأوسط: فرنسا وسوريا.. السذاجة والحذاقة؛ أردوغان يحذّر من أي تقسيم لسوريا.. ويؤكد استعداد تركيا للتدخل؛ الشرق الأوسط: هل يشغل الشرع مقعد سوريا في الجامعة العربية؛ العرب: الغرب يستعيض عن رفع العقوبات عن سوريا بتوسيع نطاق المساعدات؛ الخليج: سوريا على مفترق طرق؛ معاريف: لماذا يلتزم نظام السيسي الصمت إزاء ما يجري في سوريا؛ معاريف: هكذا نستبق الضربة للقضاء على "الأردن الإخواني"؛ الدستور: الدور الإيراني في المنطقة! العرب: كيف يمكن الإطاحة باقتصاد نظام الأسد؛ نيويورك تايمز: السوريون في دمشق يستعيدون حريتهم ومدينتهم! النشرة: تفخيخ التربية على خلفية تطهيرها من الأسد! موندويس: ٤٦٠٠ شخصية مرموقة تدعو ألمانيا لوقف دعمها إبادة غزة؛ القدس العربي: تباينات وجدل حاد في إسرائيل بشأن مفاوضات صفقة تبادل الأسرى؛ تقرير يستبعد تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ظل إدارة ترامب! مودرن دبلوماسي: روسيا تواجه انهياراً اقتصادياً وشيكاً! باحث ألماني: حالات إفلاس الشركات تصل إلى مستويات مماثلة للأزمة المالية عام ٢٠٠٩! ناشونال إنترست: ترامب على خطى ريغان بفرض السيطرة على قناة بنما..؟!!

الموضوع الرئيس: سوريا على مفترق طرق.. وانتظار إقليمي ودولي لاتضاح الرؤية..؟!!

أظهر الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة أصدرت، أمس، رخصة عامة لسوريا تسمح لها بإجراء معاملات مع مؤسسات حكومية وكذلك بعض معاملات الطاقة والتحويلات المالية الشخصية. ويسمح القرار الذي وافقت عليه إدارة بايدن لوزارة الخزانة الأميركية، **بإصدار إعفاءات لمجموعة من المساعدات والخدمات الأساسية لسوريا، وتشمل توفير الضروريات الأساسية، مثل المياه والكهرباء والإمدادات الإنسانية، بهدف تحسين ظروف المعيشة للسوريين والحفاظ على النفوذ الأميركي بسوريا. وقال مسؤولون في الإدارة إن الإعفاء المتاح في البداية لمدة ٦ أشهر، من شأنه أن يعفي موردي المساعدات من الاضطرار إلى طلب إذن لكل حالة على حدة، لكنه يأتي بشروط لضمان عدم إساءة استخدام سوريا للإمدادات. واستبعد مسؤولو البيت**

الأبيض اتخاذ قرارات قريبة بشأن رفع العقوبات واسعة النطاق على سوريا، حتى يتضح الاتجاه الذي يتخذه قادتها الجدد، حيث لا تزال الولايات المتحدة تصنف «جبهة تحرير الشام» على أنها منظمة إرهابية، وفق الشرق الأوسط.

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية لدى دمشق أن مسؤولين أميركيين التقوا بوزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال السورية أسعد الشيباني، لمناقشة عدد من القضايا. وقالت السفارة على منصة إكس، إن اللقاء شهد مناقشة "أهمية تضمين/تمثيل جميع السوريين وكيف أن التنوع في سوريا يعزز البلاد"، كما "تم تشجيع العمل مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية". وجاء في تغريدة أخرى للسفارة: "كان من دواعي سرور المسؤولين الأمريكيين أن يجتمعوا في دمشق مع المزيد من النشطاء والصحفيين السوريين من جميع أنحاء البلاد للاستماع إلى رؤيتهم لمستقبل سوريا وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تدعم جهودهم نحو دولة شاملة التمثيل وسلمية ومستقرة لجميع السوريين"، نقلت روسيا اليوم.

ووعد الرئيس ماكرون أمس بعدم التخلي عن المقاتلين الأكراد المتحالفين مع الغرب في مكافحة الإرهاب. وقال إنه سيبقى "وفيا" لـ"المقاتلين من أجل الحرية مثل الأكراد"، الذين يتصدون للإرهاب ولاسيما لتنظيم "داعش". وبحسب صحيفة لوريان لوجور، دعا ماكرون إلى "النظر إلى تغيير النظام في سوريا بدون سذاجة"، مشيرا إلى أن فرنسا سترافق العملية الانتقالية "بشكل مطول" من أجل قيام "سوريا سيدة حرة تحترم تعدديتها الإثنية والسياسية والطائفية".

وفي السياق، علّق مشاري الذايدي في الشرق الأوسط، تحت عنوان: فرنسا وسوريا... السذاجة والحذاقة، على خطاب الرئيس ماكرون، قائلاً: كلام جميل، ومنطق مسؤول، لزعيم سياسي أوروبي، يمثل فرنسا، لكن ما هي تفاصيل هذه النظرة والخطة الفرنسية، غير الساذجة، لما يجري في سوريا الجديدة؟! وإذا كانت هذه الخطة المحكمة الصبورة موجودة لدى القرار الفرنسي، فما نصيبها من التأثير في «حفلة الأمم» القائمة في سوريا؟! وهل الأولوية الفرنسية ستكون أمنية أم سياسية أم ثقافية قيمية لدى فرنسا «الأنوار»؟! وأردف المعلّق: السياسات مثل الرايات المنشورة في العراء، تميل مع اتجاهات الرياح، ولا ثابت فيها إلا عدم الثبات، معتبراً أنّ تدخلات وتصورات الغرب تجاه سوريا الجديدة، خاصة أميركا ثم بريطانيا وفرنسا، ستكون ذات أثر عميق يبقى معنا حيناً من الدهر... والأهم في سياسات الغرب تجاه سوريا الجديدة، الأفعال لا الأقوال، كما يقولون هم عن الجولاني و«هيئة تحرير الشام»..!!!!

من جهته، ووفق الشرق الأوسط، أكد الرئيس أردوغان، أمس، رفضه أي تقسيم لسوريا بعد سقوط الأسد، مشدداً على أن أنقرة جاهزة لاتخاذ «الإجراءات اللازمة» في مواجهة أي «خطر»

لذلك. وصرّح الرئيس التركي بأن **«نهاية المسلحين الأكراد في سوريا تقترب»**، وأنه لا مجال «للإرهاب» في مستقبل سوريا بعد الإطاحة بالأسد الشهر الماضي. وقال **وزير الخارجية التركي** هاكان فيدان، أمس، إن القضاء على وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا «بات وشيكاً». **وقال فيدان، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأردني** أيمن الصفدي: **«نحن في وضع يسمح لنا؛ ليس فقط برصد؛ بل بسحق أي نوع من المؤامرات في المنطقة».**

وكشفت صحيفة حرييت التركية عن إجراء الإدارة السورية المؤقتة مفاوضات مع حزب "العمال الكردستاني" لتسليم سلاحه، وأن الحزب اشترط وجود تشكيل مستقل لقواته في الجيش السوري. ووفق الصحيفة التركية المقربة من حكومة أنقرة، "طالب ممثلو الأكراد بالحصول على فرقة أو فيلق في الجيش السوري الرسمي مقابل التخلي عن الأسلحة التي بحوزتهم". وأشارت الصحيفة إلى أن "الكردستاني" اقترح اقتسام إنتاج حقول النفط ـ التي يقوم بالعمل عليها وتطويرها بدعم من الولايات المتحدة ـ مع السلطات السورية بنسبة ٥٠%. وذكرت حرييت أن الإدارة السورية المؤقتة لم تقبل بأي شروط طرحها الأكراد.

وتساءلت الصحيفة: كيف تصرفت الإدارة السورية الجديدة؟ وأوضحت: لقد طالبوا "حزب العمال الكردستاني" و"وحدات حماية الشعب" بإلقاء أسلحتهم.. هذا القرار مهم للغاية.. ففي نهاية المطاف، إذا لم يسلم "الكردستاني" و"حماية الشعب" أسلحتهم، فلماذا حدثت الثورة السورية؟ بينما أعلنت جماعات مسلحة أخرى أنها ستلتزم بالقرار. وتساءلت الصحيفة "في حال لم يلقِ "حزب العمال الكردستاني" و"وحدات حماية الشعب" السلاح فهل سيعودان إلى الكفاح المسلح؟ وهو ما يعني أن الحرب الأهلية ستبدأ مرة أخرى في سوريا"..

ولفت تقرير في القدس العربي إلى أنّ وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فايسر **صرحت أنهم سيعملون على إعادة النظر في منح الحماية للسوريين بعد التطورات التي شهدتها سوريا. وقالت فايسر: "وفق ما ينص عليه قانوننا، سيقوم المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بمراجعة وإلغاء منح الحماية، إذ لم يعد الأشخاص بحاجة إلى هذه الحماية في ألمانيا بسبب استقرار الوضع في سوريا". وفي باريس أعلن وزير الخارجية الفرنسي جانو نويل بارو، أن نحو ٧٠٠ طلب لجوء قدّمها سوريون ستبقى معلقة في فرنسا بانتظار تبيان مسار التحول السياسي في دمشق.**

ولفتت الشرق الأوسط إلى أنه تزامناً مع الاستعداد لزيارة وفد من جامعة الدول العربية إلى دمشق خلال أيام، أثيرت تساؤلات بشأن ما إذا كان قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع سيشغل مقعد بلاده في اجتماعات الجامعة المقبلة. فقد أعلن **الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية،** السفير حسام زكي، الأحد، أنه **«سيزور دمشق خلال أيام على رأس وفد من الأمانة العامة للجامعة**

لعقد لقاءات من الإدارة السورية الجديدة وأطراف أخرى؛ بهدف إعداد تقرير يقدم للأمين العام، وللدول الأعضاء بشأن طبيعة التغيرات في سوريا».

وأوضح الأمين العام المساعد الهدف من الزيارة، وقال: «هناك دول عربية تواصلت مع الإدارة الجديدة، لكن باقي أعضاء الجامعة الـ٢٢ من حقهم معرفة وفهم ما يحدث، لا سيما أنه ليس لدى الجميع القدرة أو الرغبة في التواصل». وأضاف أن «الزيارة أيضاً ستتيح الفرصة للجانب السوري لطرح رؤيته للوضع الحالي والمستقبل». ولن تقتصر زيارة وفد الجامعة إلى سوريا على لقاء الإدارة الجديدة، بل ستمتد لأطراف أخرى فصَّلها زكي بقوله: «سنلتقي أي أطراف من المجتمع المدني والقيادات الدينية والسياسية». لكنه في الوقت نفسه نفى إمكانية لقاء «قسد»، وقال «(قسد) وضعها مختلف، كما أنها بعيدة عن العاصمة، حيث ستقتصر الزيارة على دمشق».

وبشأن شغل الشرع مقعد سوريا في الجامعة، قال زكي إن «القرار بيد الدول العربية وليس الأمانة العامة»، موضحاً أنه «لو كانت سوريا غير ممثلة ومقعدها شاغر كان من الممكن بحث عودتها الآن وربما وضع بعض المطالب لتحقيق ذلك». وأضاف: «الواقع يقول إن سوريا موجودة في الجامعة وتشغل مقعدها، أما من يمثلها في هذا المقعد فهو أمر سوري في الأساس. عند تغيير الحكم في أي دولة يمثل الحكم الجديد بلده في المنظمة». لكن زكي أشار إلى أن «هناك أموراً تتعلق بتمثيل شخص معين للدولة، وهنا قد يكون الأمر مرتبطاً بمجلس الأمن، حيث إن هناك قرارات تخصّ التنظيم الذي يرأسه الشرع لا بد من التعامل معها بشكل سريع وسلس». وقال: «سوريا دولة كبيرة وما يحدث لها يعني العرب، ونظام الحكم الحالي غير النمطي قد لا يسهل الانفتاح عليه، لكن في النهاية دولة بهذه التركيبة لا يمكن أن تترك من جانب العرب»..!!

ووفقاً لصحيفة العرب، تعتزم الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاستعاضة عن خيار رفع العقوبات عن سوريا بتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية، إلى حين التحقق من أن الإدارة الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام تسلك المسار المطلوب منها سواء في علاقة بمحيطها الخارجي أو بخصوص توجهاتها في الداخل واحتوائها لجميع المكونات المجتمعية والطائفية في البلاد. وقالت مصادر مطلعة إن الولايات المتحدة ستعلن قريبا جدا عن تخفيف القيود عن تقديم المساعدات الإنسانية وغيرها من الخدمات الأساسية مثل الكهرباء إلى سوريا مع الإبقاء على نظام العقوبات الصارم. ومن شأن القرار الذي اتخذته إدارة بايدن أن يبعث بإشارة حسن نية للحكام الإسلاميين الجدد في سوريا بينما يهدف إلى تمهيد الطريق لتحسين الظروف المعيشية الصعبة في الدولة التي مزقتها الحرب مع التحرك بحذر في الوقت نفسه والحفاظ على النفوذ الأميركي.

ورأى أدهم إبراهيم (عراقي) في صحيفة العرب، تحت عنوان: سوريا على مفترق طرق: الاختيار بين الثيوقراطية الدينية والديمقراطية المدنية، أنّ سوريا، الدولة ذات التاريخ الغني المتنوع، تقف الآن في منعطف حرج، حيث تواجه الأمة مسارين متناقضين بشكل صارخ: الحكم الديني الثيوقراطي أو الحكم الديمقراطي المدني. ولن يحدد هذا الخيار المستقبل السياسي لسوريا فحسب، بل سيشكل أيضا هويتها ومجتمعها ومكانتها العالمية لعقود قادمة، إضافة إلى انسحاب تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط كلها. وبعدما استعرض الكاتب مخاطر الحكم الديني، اعتبر أنّ الحكم الديمقراطي المدني يقدم طريقا للإدماج والتقدم من خلال رؤية للتعددية والحريات الفردية والتمثيل المتساوي، لكن الديمقراطية لا تخلو من التحديات أيضاً. وخلص إبراهيم إلى أنه من أجل دولة مستقرة وسلام مستدام، يتوجّب على المجتمع الدولي دعم التوجهات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني والأطر السياسية الشاملة التي تعطي الأولوية لأصوات السوريين العاديين على الأجندات الخارجية؛ إن اختيار سوريا بين الثيوقراطية الدينية والديمقراطية المدنية ليس مجرد قرار سياسي بل هو انعكاس لرؤيتها المستقبلية؛ وسيشكل الاتجاه الذي تختاره سوريا مصيرها وسيكون بمثابة درس قوي للدول التي تتصارع مع معضلات مماثلة. والطريق أمامها غير مؤكد، ولكن إمكانية مستقبل أكثر إشراقا ووحدة لا تزال في متناول اليد..!!!!

وتحت عنوان: التكنوقراطي أحمد الشرع، رأى ممدوح المهيني في الشرق الأوسط، أنّ الشرع رأى موت الآيديولوجيات العالمية والإقليمية وأنواع الحكم تسقط أمام عينيه بالتوالي، ورغم أنه يأتي من خلفية إسلامية معروفة فقام بتعديلها وتطويرها مع الوقت، فإن كل ما يقوله ويفكر فيه يدل على عقلية واقعية تكنوقراطية أكثر من أي شيء آخر؛ يبدو أن الشرع فهم أن هذه الآيديولوجيات الميتة فقدت قيمتها لأسباب واضحة. لقد وضعت السياسة والثقافة قبل الاقتصاد ولم تفهم طبيعة العالم المنفتح المتصل بعضه ببعض الذي نعيش فيه فتعرضت للنبذ، وحاولت بالقوة أن تفرض طريقة تفكير وعيش واحدة على مجتمع متعدد ومتنوع دينياً وثقافياً فخسرت الناس ودخلت في صراعات وحروب وصدَّرت آيديولوجيتها خارجياً، فخسرت السلطة وأُطيح بها؛ لهذا يفكر الشرع بطريقة واقعية، وحديثه يركز أولاً على الاقتصاد والتنمية وبناء البلد المدمَّر وعدم تصدير الآيديولوجيات إلى الخارج ويُحسن علاقاته مع الجميع، وهذا هو التصور الصحيح. ويتحدث أيضاً عن العملية السياسية التي تحتاج إلى وقت طويل حتى تنضج وتنجح، ولهذا القفز على المراحل سيُفضي إلى تعثرها وتفككها. لا يمكن أن تُبنى ديمقراطية متعافية على الأنقاض. الجائعون يبحثون عن الرغيف لا عن صندوق الانتخاب. ويرى الشرع في المقابل نماذج آسيوية (سنغافورة، وماليزيا، وكوريا الجنوبية) وعربية ناجحة في الدول الخليجية التي استطاعت أن تزدهر بعد أن طبَّقت الدرس الأهم: طردت الآيديولوجيات القومية والدينية المتطرفة من النافذة، وأدخلت التنمية من الباب..!!!!

ورأى حسام ميرو في الخليج الإماراتية، أنه يصعب التكهّن بمستقبل سوريا في اللحظة الراهنة، ليس فقط بالنسبة لصنّاع القرار في الإقليم والعالم، بل قبل ذلك، بالنسبة للسوريين، إذ إنهم غير متفقين على إجابة واحدة قاطعة عن مستقبل بلدهم... إذاً، يمكن وضع عنوان عام وعريض، لكنه واقعي جداً، هو أن سوريا اليوم على مفترق طرق، لكن تحت هذا العنوان العريض، هناك تفاصيل كثيرة، ستحكم في نهاية المطاف الوجهة التي ستسلكها البلاد، والتي ستحدّد مستوى الاستقرار أو مستوى الفوضى فيها؛ فسوريا الخارجة من حكم البعث الذي استمرّ أزيد من خمسة عقود، عاشت السنوات الأخيرة في حالات انقسام عديدة، من حيث توزّع سلطات الأمر الواقع، أو من حيث الانقسام المجتمعي، أو حتى من حيث تباين الموارد، واختلاف الحلفاء.

وأوضح ميرو أنّ الملفّات الشائكة كثيرة، وكلّها تمتلك ذات الأهمية، مع فوارق في الدرجة، إذ إن التخلّص من فوضى السلاح مرهون بقدرة الإدارة الجديدة على بناء مؤسسات وطنية غير عقائدية، لا تستثني فئة من السوريين، وهذا الأمر قد يصطدم بوجود لون واحد في الفصائل العسكرية، التي تزعم الإدارة الجديدة حلّها، وضمّها إلى الجيش، وهو أمر لن يكون مطمئناً للسوريين، كما أن هيكلة أجهزة الأمن لها الأهمية ذاتها، فمأساة السوريين التاريخية منذ الانفصال عن الوحدة مع مصر، كانت في تغوّل الأجهزة الأمنية على الحياة العامة، وبالتالي، فإن المعايير والآليات التي سيعمل بها لهيكلة الأمن، ستحدد مدى رضا السوريين عنها. وأوجز الكاتب السوري أنّ مهمّات الإدارة الجديدة داخلياً وخارجياً كبيرة وصعبة، ويبدو من المبكر الحكم على مدى النجاح في مواجهة تلك التحديات، وتجاوز العقبات الكثيرة، لكن بالطبع لن تدوم حالة عدم اليقين لسنوات طويلة؛ فالسوريون اليوم لم يعودوا يمتلكون ما يخسرونه للانتظار طويلاً لترجمة الوعود إلى أفعال ووقائع ملموسة، وكذلك، دول الإقليم، فهي اليوم تدعم بحذر، وتراقب التطورات، وستتّخذ مواقفها بناءً عليها..!!!!!

ولفت تعليق في صحيفة معاريف الإسرائيلية، إلى أنّ صمت مصر الصاخب في ضوء ثورة سوريا يشهد كألف شاهد على خوف نظام السيسي من أثر دومينو ثوري يضرب مصر، خصوصاً من قوة أردوغان الصاعدة ومن تدخل تركيا الإقليمي والديني؛ ففي ضوء الأحداث الدراماتيكية في سوريا، حافظت مصر على موقف فاتر جداً، واكتفت بتصريحات فارغة بشأن التزامها بوحدة سوريا الإقليمية؛ حل اللغز يكمن في فهم علاقات مصر مع تركيا؛ فقد ساهمت مصر كثيراً في صياغة الفكر الإسلامي. وفي العهد العثماني أيضاً، حين كانت مصر تابعة إدارياً للباب العالي في إسطنبول، رأى المصريون في تركيا جهة أدنى منهم ثقافياً ودينياً؛ تركيا الحديثة، التي قامت على خرائب الإمبراطورية العثمانية، بدأت مسيرة علمانية قسرية وتأكيد القومية التركية في ظل تصميم إسلام خاضع للدولة. وأضافت الصحيفة:

لقد خلق صعود حزب العدالة والتنمية وزعيمه أردوغان وتطلعهما للنفوذ في العالم العربي مجالات للتعاون بين الدولتين، بخاصة تحت الرئاسة القصيرة لرجل الإخوان المسلمين محمد مرسي. لكن سقوط مرسي السريع وصعود السيسي إلى الحكم في ٢٠١٣ خلقا توتراً أعلى بين الدولتين وصل حد قطيعة العلاقات على مدى عقد. وتصارعت مصر وتركيا سواء على الصدارة في العالم الإسلامي أم على المستويات العسكرية والاقتصادية في الشرق الأوسط، في حوض البحر المتوسط بل وفي إفريقيا.

ووفق الصحيفة الإسرائيلية، فإنّ لتركيا ومصر جملة مصالح متضاربة ربما تؤدي إلى أزمات متجددة؛ لمصر وإسرائيل واليونان وقبرص آبار غاز كبيرة قرب شواطئها، وهي تتمتع بالملكية عليها بحكم ميثاق قانون البحار EEZ، الحقيقة التي لا تقبلها تركيا؛ خلافات الرأي قائمة أيضاً في المسألة الليبية: مصر تدعم الجنرال خليفة حفتر في شرق ليبيا، بينما تركيا تدعم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة غربي الدولة؛ كما توسطت تركيا مؤخراً في تحقيق اتفاق تهدئة بين إثيوبيا والصومال بشكل قد يؤثر سلباً على مصر، وفي النزاع بينها وبين إثيوبيا حول سد النهضة الذي استكمل رغم أنف مصر. وأوجز تعليق الصحيفة: إن نجاح تركيا في إسقاط نظام الأسد، ومحاولاتها السيطرة على سوريا عسكرياً واقتصادياً في ظل التعاون مع قطر الغنية إلى جانب الخوف من رفع رأس "الإخوان" في مصر في ضوء الأزمة الاقتصادية العميقة في الدولة، لا يسمح لمصر للانتباه في سوريا؛ أما إسرائيل، التي استخلصت المنفعة من معارك الاستقطاب في المنطقة، فلا يرى التعليق أن في هذا بشرى طيبة..!!!!

واعتبر البروفيسور بوعز جولاني في صحيفة **معاريف الإسرائيلية، أنه في قسم كبير من دول الشرق الأوسط، الهوية الإثنية والطائفية تفوق الهوية القومية كثيراً؛** قال حسن نصر الله في حينه إنه قبل كل شيء شيعي، ثم لبناني؛ زعيم سوريا الجديد أحمد الشرع، هو قبل كل شيء سُني، ثم سوري؛ الأكراد في العراق وتركيا وسوريا مخلصون لتراثهم الإثني أكثر مما هم للدول التي يعيشون فيها؛ **الاعتراف بهذا الواقع وفهم الهشاشة التي تتميز بها الكيانات التي تحيطنا أمران حرجان لمستقبلنا؛ يكفي التفكير فيما كان سيحصل لو استسلمنا لضغط إدارة كلينتون في نهاية التسعينيات وأعدنا هضبة الجولان لنظام الأسد في سوريا، لنكتشف بأن الجهاديين الذين أسقطوه يتحكمون بشمال البلاد كله.**

وأردف الكاتب: في هذا السياق، فإن المسألة الأكثر حدة التي أمامنا تتعلق باستقرار النظام في الأردن وبإمكانية أن تحاول الميليشيات السُنية المسيطرة في جنوب سوريا تصدير" أجندتها إلى داخل المملكة الهاشمية؛ مظاهرات التأييد لحماس التي رأيناها على مدى السنة الأخيرة في عمّان، تعبير عن القوة المتزايدة لحركة الإخوان المسلمين في الأردن؛ خليط من قوى خارجية مع تأييد شعبي للإخوان المسلمين قد يؤدي إلى سيناريو يصبح فيه الأردن دولة عدو دفعة واحدة، تحكمها قوى

إسلامية متطرفة؛ ومثلما فعلنا في ١٩٧٠ حين كاد نظام الحسين يسقط أمام التهديد السوري، باتت إسرائيل ملزمة بالعمل مع الولايات المتحدة والسعودية ومصر والإمارات، لاستباق الضربة بالعلاج وصد كل خطوة قد تؤدي إلى انهيار الحكم في الأردن..!!!!

ولفت د. ماجد الخواجا في الدستور الأردنية، إلى أنّ صورة تغيير النظام في سوريا أظهرت عديدا من المعطيات المتعلقة بالدور الإيراني في المنطقة العربية؛ فقد تبين أن إيران لم تبن مصنعاً أو تقيم مشروعاً إنتاجياً أو مؤسسة خدماتية حقيقية، **فقط مجرد مراكز استقطاب دعوية وحراسات لمراقد ورموز دينية، ومراكز ثقافية تروّج للنظام الإيراني، مع ميليشيات عسكرية حاربت السوريين في مدنهم وقراهم وألقت بالملايين منهم في المنافي وبلاد المهجر. وأضاف: يبدو أن على إيران إجراء مراجعة جادة لجميع مواقفها في المنطقة؛ فلم تعد سوريا مجرد ساحة خلفية وممر لقوات الحرس الثوري الإيراني، ولبنان عليه استحقاقات لا مجال إلا لتسديدها وفي المقدمة منها تجفيف منابع وموارد حزب الله والتواجد الإيراني في لبنان؛ وربما يكون العراق في مرحلة قادمة هو الوجهة للتغيير والتحوّل بحيث تفرض الدولة العراقية سيادتها وتمد سيطرتها على مختلف أنحاء العراق مع الاستقلال في القرار والرجوع لحضن العروبة؛** وفي اليمن فإن المشهد لا يختلف عما حدث في سوريا... **الواقع الداخلي لليمن بات في حالة من الفشل والعجز وعدم المقدرة على مواصلة هذا الصراع وتقاسم الدولة: إن إيران بدأت تشعر وتتلمس تقليم أظافرها التي حفرت في جلود عديد من الدول العربية ومنذ فترةٍ طويلة؛ كما أنها هي نفسها أصبحت تحت التهديد المباشر بوقوعها في حرب مدمرة قد تعيدها عشرات السنين للوراء.**

وأردف الكاتب: دعمت إيران المعارضة في اليمن والبحرين ومصر، لكنها قمعت وبقسوة المعارضة في العراق وسوريا ولبنان؛ أي أن الموضوع لا يخرج عن كونه ذو أبعاد سياسية محضة ولا علاقة لإرادة الشعوب وحق تقرير مستقبلها السياسي؛ تريد التدخّل في شؤون الدول العربية، وترفض التدخّل التركي. تقبل التواجد الروسي في اللاذقية، وتندد بالتواجد الأمريكي في الحسكة. إيران لم تبن رصيفاً ولم تزرع شجرة لكنها تتحدث عن وجود أكثر من ١٠٠ عسكري مدرب تابع لها داخل سوريا، إيران مستعدة لمواصلة الحروب حتى آخر سوري ويمني ولبناني وفلسطيني. وغمز الكاتب من قناة التنوع الكبير في إيران ما بين العرب الأحواز، والكرد ، والبلوش، والأذريين، مع فئات أفغانية في أقصى الشمال الشرقي، **لكن المشروع الصفوّي التوسعي عمل على تذويب تلك المكونات وصهرها وقهرها تحت ثوب ولون واحد. وأعتقد أنه آن الأوان لدعم المطالب لتلك المكونات والمعاملة بالمثل..!!!!**

أخبار عن سورية:

العرب: كيف يمكن الإطاحة باقتصاد نظام الأسد... نيويورك تايمز: السوريون في دمشق يستعيدون حريتهم ومدينتهم..؟!!

لفت تقرير في صحيفة العرب إلى أنّ مختلف الأرقام تشير إلى صعوبة مواجهة الأزمة الاقتصادية في سوريا حاليّا بالرغم من تفاؤل السوريين بالتغيير. لقد نجح المسلحون الإسلاميون المدعومون من تركيا في الإطاحة بنظام بشار الأسد بسرعة، لكنهم وجدوا أمامهم وضعا اقتصاديا خلفه نظام الأسد من الصعب الإطاحة به بالسرعة نفسها، وهو ما يحتاج إلى وقت وإمكانيات ودعم خارجي للتعاطي معه. وأصيب الاقتصاد السوري بالدمار في حرب أهلية استمرت أكثر من ١٠ سنوات وعقوبات جعلته في معزل عن النظام المالي العالمي. وتشير مختلف الأرقام إلى صعوبة مواجهة الأزمة الاقتصادية في الوقت الحالي رغم تفاؤل السوريين بالتغيير. وتقول وكالات تابعة للأمم المتحدة إن أكثر من ٩٠ في المئة من السوريين البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر. وقال رئيس الوزراء المؤقت محمد البشير إن احتياطيات النقد الأجنبي قليلة للغاية. وقالت مصادر إن خزائن المصرف المركزي تحتوي على نحو ٢٠٠ مليون دولار بالإضافة إلى ٢٦ طنا من الذهب بقيمة ٢.٢ مليار دولار بأسعار السوق الحالية. وهذا أقل من الحد الأدنى الآمن الذي يغطي واردات البلاد لمدة ثلاثة أشهر. واستعرضت الصحيفة الصعوبات في قطاعات النفط والطاقة والسياحة والزراعة وغيرها..!!

من جهتها، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن سكان دمشق يتنزهون اليوم على قمة جبل كان محظورا عليهم صعوده، ويتاجرون علانية بالدولار ويستوردون قهوة نسكافيه، معلنين أنهم استعادوا مدينتهم من جديد. وأشارت الصحيفة، في تقرير أعدته رجاء عبد الرحيم من دمشق، إلى أن جبل قاسيون الذي يطل على العاصمة، والذي كان متنزها يقضي فيه الناس عطلات نهاية الأسبوع وليالي الصيف، أغلقه الجيش بعد وقت قصير من اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام ٢٠١١، وبدلا من إطلاق العائلات والأصدقاء للألعاب النارية في سمائه، أصبح الجنود يطلقون نيران الدبابات والقاذفات والمدفعية منه على مناطق المعارضة أسفله.

وأشارت الصحيفة إلى أن السوريين في جميع أنحاء دمشق والبلاد، يستعيدون من جديد المساحات والحريات التي كانت محظورة لسنوات في ظل نظام بشار الأسد، حين كانت هناك أماكن لا يسمح للسوريين العاديين بالذهاب إليها وأشياء لا يُسمح لهم بقولها. غير أن الشعور الجديد بالحرية يرافقه بعض الخوف والقلق من المستقبل، وما قد تفرضه حكومة شكلها معارضون إسلاميون -على حد تعبير الصحيفة- مع مرور الوقت من قيود وحدود جديدة. ورغم القلق، يعود الناس لاكتشاف المساحات في مختلف أنحاء دمشق، وتسمع في الشارع أغاني احتجاجية كانت كفيلة بإيداع صاحبها السجن قبل شهر.

تم هدم أيقونات نظام الأسد ويلعب الأطفال الآن على القواعد والركائز التي كانت تحمل ذات يوم تماثيل شاهقة للأسد ووالده وشقيقه... وفي ما كان مقرا لحزب البعث الذي يمثل قبضة عائلة الأسد الشمولية على الخطاب السياسي، تجمع مئات الأشخاص لسماع الممثلة والناشطة السورية يارا صبري التي كانت قبل أسابيع في المنفى بسبب نشاطها، تتحدث عن السجناء والمفقودين في البلاد، وقالت "نحن جميعا نقرر ما نريده أن يكون". وقالت سلمى هنيدي منظمة الحدث، إن اختيار المكان كان متعمدا، "كان هذا مكانا لم نتمكن من القيام بأي أنشطة فيه، والآن نقيم فيه أنشطة مهمة تكشف النظام السابق... تشعر سوريا بأنها أكبر، وتشعر الشوارع بأنها أكبر، اختفت الصور التي كانت تزعجنا والشعارات التي كانت تزعجنا. اعتدنا أن نشعر بالقيود من قبل".

وفي الوقت الحالي هناك مستوى من الفوضى - وفق الصحيفة- كاختفاء العديد من القيود واللوائح الاقتصادية، وبعد أن كان مجرد نطق كلمة "دولار" قد يؤدي إلى السجن في ظل حكم الأسد، فقد انتشرت عمليات صرف العملات الأجنبية في كل مكان على ما يبدو اليوم..!!!

النشرة: تفخيخ التربية على خلفية تطهيرها من الأسد..؟!!

لفت رزق الله الحلو في موقع النشرة اللبناني، إلى أنه على امتداد تاريخ الاتحاد السوفياتي السابق، بين عامي (١٩٢٢-١٩٩١)، قمعت السلطات السوفياتية واضطهدت مُختلف أشكال المسيحية بدرجات مُختلفة، تبعا لحقبة مُحددة... وبعد نيف وقرن، ها هي الحكومة السورية، "تتطاول على مناهج التعليم"، وتُدخل تعديلات "صادمة" على المناهج الدراسية السورية، بحسب "التجمع المدني الديمقراطي"، و"قوى ثورية" من محافظة السويداء، بذريعة تطهير المناهج من نظام آل الأسد ودعايتهم... وجاء في بعض الصفحات على وسائل التواصُل الاجتماعي في سوريا، بداية العام ٢٠٢٥، أن "التجمع" و"القوى الثورية" يدعوان إلى إقالة وزير التربية وكل "الفريق الذي تطاول على مناهج التعليم".

أضاف البيان: "لسنا ضد حذف كل ما يمت بصلة إلى النظام المجرم المخلوع. ولكن تزوير التاريخ وتديين المناهج، وإثارة النعرات الطائفية بوصف الأديان غير الإسلامية بأنهم ضالون، كل هذا مرفوض، ويُهدد بناء المُجتمع والدولة. وبعد الاقالة نُطالب برفع دعاوى قانونية ضدهم، لأنهم تعدوا صلاحياتهم كحكومة مُوقتة". وتساءل الكاتب: هل تعود حكومة أحمد الشرع، وتعترف ذات يوم، بفشلها في "تزوير" التاريخ و"تديين" المناهج، وبالأخطار السياسية المُهددة لبناء المُجتمع والدولة؟ وتاليا، كيف ستكون نتائج "حرب الردة الشرعية" المزعومة، في الميدان التربوي؟ وهل تكون التربية عصية، في كُل الظُروف والأوقات، على التلاعُب الثوري بها، إلحادا أو تشددا؟ وهل

الفشل في استِئصال الدين في الاتحاد السوفياتي السابق، سيُقابله، بعد نيف وقرن، فشل في فرض الدين الواحد، في سوريا، على أطياف المُجتمع، بدءا بالتربية؟

وأردف الكاتب قائلاً: لا شك أن النظام السياسي، يُؤدي دورا مهما في تشكيل أُصول التربية؛ فما يحتويه هذا النظام من قيم، وما يُؤكده من اتجاهات، وما يتبناه من أهداف، يرى أن سبيلها إلى التجسيد في الواقع الاجتماعي، يتحقق عن طريق تربية الأجيال المُختلفة من أبناء المُجتمع؛ ولا شك أيضاً، أن الأصل في التربية، أنها سياسة الدولة في إنتاج مُواطنيها، بحسب مُواصفات معينة. ولذلك تُريد من التربية أن تنقل فكر الدولة إلى الأجيال. كما وتُريد نقل تقاليد المُجتمع وتُراثه، ليُحافظ على هُويته ووحدته..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موندويس: ٤٦٠٠ شخصية مرموقة تدعو ألمانيا لوقف دعمها إبادة غزة... القدس العربي: تباينات وجدل حاد في إسرائيل بشأن مفاوضات صفقة تبادل الأسرى... تقرير يستبعد تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ظل إدارة ترامب..؟!!

كشف موقع موندويس الأميركي أمس عن **رسالة مفتوحة كان قد بعث بها آلاف الأكاديميين والنشطاء والباحثين والقانونيين في دول أوروبية إلى السلطات الألمانية يطالبونها فيها بالكف عن دعم إبادة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ولفت الموقع** إلى أن ألمانيا ظلت منذ أكثر من عام تشارك في قتل الفلسطينيين وتجريدهم من إنسانيتهم من خلال تقديم الدعم السياسي والمالي والعسكري والقانوني لإسرائيل. **وأوضح** أن نسخة مطبوعة من الرسالة سُلِّمت، في ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٤، للمستشار الألماني أولاف شولتس ونائبه روبرت هابيك ووزيرة خارجيته أنالينا بيربوك. **وتحمل الرسالة ٤٦٠٠ توقيع من شخصيات مرموقة في المجالات الأكاديمية والبحثية والقانونية وحقوق الإنسان من دول مثل ألمانيا وبريطانيا وهولندا ولبنان وحتى إسرائيل، ولا تزال فرصة التوقيع عليها مفتوحة حتى الآن، بحسب موندويس.**

وأعرب الموقعون في الرسالة عن قلقهم العميق لما يشاهدونه من "أقصى درجات الرعب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني... **إننا نشعر بالألم والغضب إزاء هذا الاستهتار الصارخ بالحياة، وهو استهتار تتوقع منا الحكومة الألمانية أن نقبله باعتباره أمرا ضروريا وطبيعيا". وأضافوا: "نحن الموقعين أدناه، نطالب الحكومة الألمانية بالوقوف بثبات إلى جانب العدالة والقانون الدولي، وممارسة الضغط على إسرائيل لوضع حد فوري لعمليات القتل والتشويه والتدمير التي تمارسها ضد الفلسطينيين، وإعادة تقييم شامل لموقفها وأنشطتها السياسية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مؤسسات الدولة الألمانية والأحزاب السياسية والسياسيين الألمان قد دعموا -في**

الغالب الأعم- الفظائع التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي". وجاء في الرسالة المفتوحة أيضا أن جرائم إسرائيل الفظيعة، بما في ذلك جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، موثقة بشكل جيد من قِبَل الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الرئيسية.

وكشف استطلاع واسع في إسرائيل، أعدّه مركز روبين الأكاديمي المختص بدراسة الصحة النفسية والأوجاع، حول تأثيرات الحرب على صحة الجسد والنفس لدى الإسرائيليين، أن ٨٢% منهم قلقون من وضع الدولة مستقبلًا. ويقول الاستطلاع إنه، بعد ١٤ شهرًا، ما زال الإسرائيليون يواجهون تبعات الحرب، وهم أكثر قلقًا على المستقبل والخوف الوجودي لا يفارقهم، وهم أقل إحباطًا وأكثر قلقًا وتراجعًا في أداء الوظائف الحياتية اليومية، وفق القدس العربي.

ولفت تقرير آخر للقدس العربي، إلى أنّ التقارير في إسرائيل تظهر اختلافات بين الأمل واليأس، حيث تبدو هذه التقارير متضاربة، حيث يستمر النقاش الداخلي حول صفقة تبادل الأسرى مع حماس بين من يؤيدون إبرامها بأي ثمن، نظرًا لأهميتها الإنسانية والأخلاقية والاستراتيجية، ومن يرونها خطرًا على صورة وأمن إسرائيل المستقبلي، وحيث هناك أوساط رسمية وغير رسمية تتهرب من الصفقة بسبب ثمنها غير المحتمل بالنسبة لهم مقابل جهات إسرائيلية تدعو لاتفاق الآن وفورًا؛

من أبرز الأصوات الرافضة للصفقة الجنرال في الاحتياط رامي إغرا، مسؤول ملف المفقودين والأسرى في الموساد سابقًا، الذي قال للإذاعة العبرية، أمس، **إن الصفقة لن تتحقق بسبب الهوة الكبيرة في مواقف إسرائيل وحماس، موضحًا أن مطلب حماس الأساس المتكرر هو الانسحاب الكامل ووقف الحرب وهذا يعني البقاء في الحكم مع ضمانات دولية، وبحال بقيت الصورة هذه على حالها فلن يكون هناك تقدم، لأن نتنياهو يرفض ذلك علانية كما هو معروف. ويقول إغرا إن الحل يكمن بتغيير النظام في غزة، وأن يثرثر أو ينطق بـ "دولة فلسطينية" كي يعطي الدول العربية فرصة للتدخل والمشاركة في إدارة القطاع بدلاً من حماس، التي "علينا مواصلة المحاولات العسكرية حتى القضاء عليها". وقال إغرا** إن **"ترامب هدد بالجحيم، وهو جحيم أقل مما أنزلناه على غزة، ولذا فهو لن يؤّثر على حماس التي تتحرك بأيديولوجية دينية عمادها الصمود، بل من المتوقع أن يؤثّر على إسرائيل".**

في المقابل، يرى رئيس الموساد الأسبق إفرام هاليفي إن نتنياهو يخلط الحسابات، يريد مواصلة الحرب حتى تدمير حماس، ويقول ذلك علانية، لكن حماس لن تدمر فهذا هدف غير واقعي. وأوضح هاليفي، في حديث **لذات الإذاعة العبرية،** أمس، **أنه توقع من قبل عام أن الحملة البرية لن تؤدي لـ"النصر المطلق" ولسقوط حماس، لأن طريقة إدارة الحرب تعطي حماس امتيازاً رغم الخسائر**

لديها فهي على أرضها. وتابع: "حماس باقية حتى الآن. لا توجد لدي فكرة عن نهاية الحرب، وهناك وزراء يريدون استيطاناً في غزة، ولا أعتقد أن هذا هدف نتنياهو فعلاً".

وقال المحلل السياسي في القناة ١٢ الإسرائيلية بن كاسبيت إن "إسرائيل لم تقل بعد إنها مستعدة لإنهاء الحرب في غزة من أجل استعادة المخطوفين"، وإن هذا يقلقه لأنها فعلت ذلك في لبنان رغم أن هناك التهديد أكبر كثير، فحزب الله أقوى، وتلقّى ضربات أقل من حماس، ولم تبن منطقة حدودية عازلة، ومع ذلك أوقفنا الحرب. وتساءل؛ لا أفهم لماذا لا "نلاحق العيار لباب الدار"، ونوقف الحرب لأسبوع كما تريد حماس كي تعد قائمة بأسماء الرهائن، فهل وقف القتال لعدة أيام غير ممكن؟ أليس جديراً من أجل أنفسنا، وكي نقوم بواجبنا الأخلاقي، وإراحة لضميرنا، أن نوقف الحرب ونعود لاحقاً للقتال..؟!!

في إطار متصل، استبعد معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية الروسي تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ظل إدارة ترامب، وتوقع أن تتوقف العمليات العسكرية فقط. وجاء في تقرير المعهد أن "إدارة ترامب الجديدة، رغم التصريحات حول استعدادها لوقف الصراع، من غير المرجح أن تكون قادرة على القيام بذلك، وفي أحسن الأحوال، يمكن الحديث عن انتهاء العمليات العسكرية واسعة النطاق وتحقيق بعض الاستقرار في الوضع. مما سيعطي (فرصة) لبعض اللاجئين للعودة إلى منازلهم". وقد أكد السياسيون الإسرائيليون عدة مرات أنه مع وصول ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، ستفتح فرص جديدة لإسرائيل، نقلت نوفوستي.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مودرن دبلوماسي: روسيا تواجه انهياراً اقتصادياً وشيكاً..؟!!

زادت الشكوك بشأن الأوضاع في روسيا مع دخول الحرب في أوكرانيا مرحلة الجمود. وأدى تقلص حجم العرض العسكري في الساحة الحمراء بالإضافة إلى التهديدات الأمنية الداخلية إلى تفاقم الأزمة التي تمر بها البلاد. كما يواجه الاقتصاد الروسي تحديات كبيرة مع بقاء أسعار الفائدة مرتفعة، مما يدل على أن الاقتصاد يعاني من ضغوط تضخمية وسط استمرار النقاشات عن إمكانية رفع نسب الفائدة أكثر. وفي هذا التقرير، الذي نشره موقع مودرن دبلوماسي، تحدث الكاتب هاويو هنري هوانغ بالتفصيل عن تأثيرات السلبية للحرب على الاقتصاد الروسي بوجود العديد من المؤشرات التي تنذر باحتمال وقوع انهيار اقتصادي وشيك.

وقد جعلت العيوب الهيكلية، التي يعاني منها الاقتصاد الروسي، إلى جانب العقوبات، موسكو غير قادرة على تحمل تكاليف الحرب منذ بدايتها؛ كما تشكل تداعيات الحرب، مثل الإنفاق الحكومي غير

المسؤول ونقص القوى العاملة، تهديدا كبيرا لمستقبل الاقتصاد. ورغم النمو الاقتصادي الظاهري، فإن الاقتصاد الروسي يعاني من مشكلات هيكلية عميقة تجعله غير قادر على تحمل حروب طويلة الأمد. وقبل الحرب، اعتمد الاقتصاد الروسي بشكل كبير على صادرات الطاقة والمواد الخام كمصدر رئيسي للدخل.

ورغم تحقيق فائض تجاري على مر السنين، فإن تقلبات أسعار الطاقة العالمية أثرت بشكل كبير على الدخل السنوي؛ فعلى سبيل المثال، أثبت انخفاض أسعار النفط في عام ٢٠١٤ وما تبعه من ركود اقتصادي هشاشة مصادر الدخل الروسية؛ كما يعكس اعتماد روسيا الكبير على استيراد السلع المصنعة منذ الحقبة السوفياتية اختلالا في توزيع الصناعات مما يجعل الهيكل الاقتصادي غير ملائم لحرب طويلة الأمد؛ **إلى ذلك، كانت تكلفة الحروب الحديثة عبئا لا تستطيع موسكو تحمله، ومثال ذلك العمليات العسكرية الروسية في سوريا لعام ٢٠١٥، التي استنزفت بسرعة مخزون روسيا من الذخائر، وبلغت تكلفتها ٤ ملايين دولار يوميا للعمليات الجوية وحدها. أما الحرب الحالية في أوكرانيا، فإن تكاليفها أعلى بكثير نظرا لحجم العمليات وعدد القوات المطلوبة.**

تداعيات الحرب على النفقات: وتعكس هشاشة الاقتصاد الروسي تأثيرها المباشر على النفقات العسكرية. وقد ظلت النفقات العسكرية منخفضة حتى عام ٢٠٢٢، مما حال دون تنفيذ العديد من التحديثات الأساسية. فعلى سبيل المثال، لم يتم التفكير جديا في نشر الدبابات المتقدمة مثل "تي ١٤" إلا بعد بدء الحرب الروسية الأوكرانية؛ كما تأخرت البحرية والقوات الجوية الروسية في تحديث معداتها. وبالنظر إلى عروض يوم النصر في السنوات الأخيرة، يتضح أن روسيا تفتقر إلى القدرة على تخزين وإنتاج المعدات العسكرية بكميات كبيرة وهو ما يعكس عيوبا هيكلية متأصلة منذ عقود. كذلك ثبت أن العقوبات المفروضة على روسيا لها تأثير طويل الأمد؛ فرغم استقرار المؤشرات الاقتصادية في البداية، إلا أن الآثار السلبية للعقوبات ظهرت بشكل تدريجي. وقد انخفضت صادرات روسيا بشكل كبير وأصبحت مضطرة لبيع النفط والموارد الطبيعية بأسعار أقل من أسعار السوق.

هذا الوضع أضعف قدرة روسيا على توليد الإيرادات، كما تم تقييد وصول روسيا إلى العملات الأجنبية مع فرض العقوبات مما أجبر بورصة موسكو على تعليق التداول باليورو والدولار. وقد حدّت هذه الإجراءات من قدرة روسيا على تعبئة الموارد المالية اللازمة لدعم الحرب. وأدت تهديدات العقوبات الثانوية إلى تقليص العلاقات التجارية لروسيا؛ فعلى سبيل المثال، توقفت البنوك الصينية عن إصدار خطابات اعتماد بالدولار للروس منذ بداية الحرب؛ كما توقفت البنوك الصينية الصغيرة عن قبول المعاملات القائمة على اليوان الصيني مع روسيا بسبب الخوف من العقوبات الأميركية.

وفي آسيا الوسطى، تعرضت شركات كازاخستانية وأوزبكية لعقوبات مرتبطة بروسيا، مما جعل الروس يواجهون صعوبات أكبر في استخدام البنوك الإقليمية لإجراء معاملاتهم. ومع تعاون المزيد من الأطراف الدولية مع العقوبات، تتقلص القنوات التجارية الدولية لروسيا بشكل ملحوظ؛ وتتسبب الحرب أيضا في استنزاف الموارد الاقتصادية الروسية المحدودة، بسبب نقص القوى العاملة والإنفاق الحكومي غير المنضبط. وتشير التقارير إلى أن ٧٣% من الشركات الروسية تعاني نقصا في العمالة، مما يثير تساؤلات عن مستقبل القدرة الإنتاجية والنمو. ومنذ بداية الحرب، غادر ما يقارب من مليون روسي البلاد، معظمهم من ذوي الشهادات العليا والمهارات اللازمة لدعم الاقتصاد، مما يزيد من حدة الأزمة..!!!!

باحث ألماني: حالات إفلاس الشركات تصل إلى مستويات مماثلة للأزمة المالية عام ٢٠٠٩..؟!!

قال باحث ألماني بارز إن حالات إفلاس الشركات في ألمانيا ارتفعت إلى مستويات مماثلة لما حدث خلال الأزمة المالية عام ٢٠٠٩. وأضاف شتيفن مولر، رئيس قسم أبحاث الإفلاس في معهد "هاله" للأبحاث الاقتصادية: "نحن في النطاق الذي يمكن أن تصل فيه بعض الأشهر بسهولة إلى أعلى مستوياتها منذ عشرين عاما". وتابع: "في وقت الأزمة المالية عام ٢٠٠٩، كان لدينا حوالي ١٤٠٠ شراكة وشركة معسرة شهريا والآن وصلنا إلى هذا المستوى مرة أخرى". وأشار مولر إلى أن "عدد الشركات الصغيرة المفلسة في ذلك الحين كان مماثلا لعدد الشركات الكبيرة المفلسة، لكنه يبلغ اليوم حوالي ٥٠٠ شركة صغيرة، وهي تلك التي تضم ما يصل إلى ١٠ موظفين"، مضيفا أنه "في ضوء إفلاس المزيد من الشركات الأكبر حجما، فإن هذا يعني أن فقدان المزيد من الأصول الاقتصادية في عملية الإفلاس"، نقلت أسوشيتد برس.

وأكد تقرير صادر عن وكالة الائتمان "كريديت ريفورم" في كانون أول الماضي هذا الاتجاه، حيث أظهر أن حالات الإفلاس بين الشركات الألمانية وصلت في عام ٢٠٢٤ إلى أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠١٥. وفي سياق متصل قال باتريك لودفيش هانتسش، رئيس الأبحاث الاقتصادية في "كريديت ريفورم": "إن أزمات السنوات الأخيرة تضرب الشركات الآن بفارق زمني معين في شكل حالات إفلاس، هذا يعني أن أرقام الإفلاس قد تكون قريبا على قدم المساواة مع المستويات القياسية لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠، عندما أفلست أكثر من ٣٢ ألف شركة".

ناشونال إنترست: ترامب على خطى ريغان بفرض السيطرة على قناة بنما..؟!!

أشاد تعليق في مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، بتصريحات الرئيس ترامب بفرض السيطرة على قناة بنما، وعدّها إشارة واضحة على فهم ترامب "العميق والثاقب" لمتطلبات الأمن القومي الأميركي. وقال الكاتب - والرئيس التنفيذي لشركة أميركان غلوبال إستراتيجيز الاستشارية-

ألكساندر غراي إن نهج ترامب تجاه القناة يماثل الرئيس السابق رونالد ريغان، والذي عارض تسليم القناة في ١٩٧٨ قبل تسلمه الحكم، وقال ريغان حينها إن القناة يجب أن تظل تحت إشراف أميركي لأهميتها الإستراتيجية.

وكان ريغان مصرا على أن تسليم القناة سيعرضها للتدخل الأجنبي، مما سيضعف مكانة الولايات المتحدة عالميا، ويوافقه ترامب على ذلك، ويرى أن تسليم القناة سيوجه رسالة سلبية إلى خصوم البلاد مثل إيران وروسيا وكوريا الشمالية. وتُعد القناة ضرورية لنقل القوة البحرية الأميركية بسرعة بين الساحلين الشرقي والغربي وإلى المحيط الهادي. **وأكد الكاتب أن هذه الضرورة الإستراتيجية هي التي دفعت الرئيس روزفلت إلى بناء القناة في أوائل القرن العشرين. ويرى الكاتب** أن **الأغراض العسكرية للقناة وحدها تبرر ضرورة استمرار السيطرة الأميركية عليها وضمان الوصول إليها دون عائق أثناء الأزمات.**

زاوية الصين: وأشار الكاتب إلى أنّ نشاطات الصين في القناة دليلا على ضرورتها الإستراتيجية، إذ استغلت شركة صينية انشغال الولايات المتحدة في حربها على العراق وأفغانستان، وبسطت نفوذها في الممر الحيوي. ووفق التعليق، **تضمن ذلك السيطرة على اثنين من الموانئ الخمسة الرئيسية في بنما، وبناء ميناء في عمق المياه المحيطة، ومحطة للرحلات البحرية، بالإضافة إلى جسر رابع عبر القناة. وبرأي الكاتب، فمن قمة السذاجة افتراض أن اهتمام بكين ببنما والقناة لا علاقة له بالأهمية الإستراتيجية للممر المائي بالنسبة للأمن القومي الأميركي..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.